

بيان صحفي

الإمارات تُنشئ فيلقاً من المرتزقة سيعمل جزء منه في اليمن والسودان!

وصف تحقيق نشرته دويتشه فيله الألمانية في ١٤/٠٤/٢٠٢٤م، دولة الإمارات بأنها مركز للمرتزقة في أفريقيا والشرق الأوسط، لا سيما اليمن والسودان. وكشفت صحيفة إنتلجنس أونلاين الفرنسية النقاب عن الإعلان الذي جرى توزيعه على جنود سابقين في القوات الخاصة التابعة للجيش الفرنسي، وذكرت الصحيفة أن التحقيق أظهر أن الإعلان يعود لشركة منار للاستشارات العسكرية التي يديرها ضابط سابق في القوات الخاصة الفرنسية، ذو علاقة بأبو ظبي. وقالت الدورية الفرنسية إن المرء يستخلص من الإعلان إلى أن الإمارات ترغب في إنشاء فيلق نخبة أجنبي خاص بها ربما يبلغ قوامه ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ عسكري بحلول منتصف ٢٠٢٥م. محاولة أبو ظبي الأولى كانت في عام ٢٠٠٩م لتشكيل لواء داخل الإمارات قوامه ٨٠٠ عنصر على يد إريك برينس مؤسس بلاك ووتر.

الإمارات، ربيبة الإنجليز، التي يبلغ تعداد جيشها ٦٥ ألفاً، بدأت الاستعانة بمرتزقة أجنبي منذ العام ٢٠١٦م حين قامت باستئجار مرتزقة من مجموعة سبير الأمريكية للقيام باغتيال ١٦٠ شخصاً ممن لا يأترون بأمرها من أئمة وخطباء المساجد والسياسيين والعسكريين والحقوقيين في عدن، بعد دخول الإمارات إليها لطرده الحوثيين منها في آب/أغسطس ٢٠١٥م. واستمر التعاون بين ضباط أمريكيين ومسؤولين إماراتيين، إذ كشفت وكالة رويترز في ٢٠١٩م عن سعي الإمارات لإنشاء وحدات للحرب الإلكترونية. وكذلك أفادت صحيفة واشنطن بوست عام ٢٠٢٢م بأن الإمارات مستمرة في دفع رواتب لمسؤولين عسكريين أمريكيين سابقين مقابل تقديم خدمات ومشورات. وبحسب تقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام سيبري، في ٢٠٢٣م، فإن ظاهرة الشركات الأمنية العسكرية الخاصة قد تزايدت منذ عام ٢٠٠٣م، منذ تأسيس بلاك ووتر ودورها القدر في احتلال العراق.

واليوم تظهر أبو ظبي بصورة أكثر بشاعة، إذ تقوم بتأسيس فيلق من المرتزقة خدمة لمشاريع بريطانيا الاستعمارية في اليمن وفي السودان. أما في اليمن فلقيام بالمزيد من الاغتيالات التي بدأت في ٢٠١٦م لمساندة المخططات البريطانية، في مواجهة وكبح المخططات الأمريكية. وفي السودان لمساعدة قوى الحرية والتغيير التي اختنقت بصراعات العسكر الأمريكيين؛ البرهان وحيدتي. وكذلك في كل من الصومال، وليبيا وغيرها.

إن الإمارات تفعل ذلك لخدمة سيدتها بريطانيا، وتماهياً مع المخططات الأمريكية في الشرق الأوسط. فهي تدين للإنجليز بالولاء والتبعية المطلقة كباقي دول الخليج إلا السعودية التي تسير مع أمريكا على عهد سلمان وابنه حالياً... وهكذا فإن التناقض الظاهر على سياستها إنما هو ناتج عن الخطوط العريضة التي رسمتها بريطانيا لها بدعم العلمانيين، ومناهضة الإسلاميين، فضلاً عن أن الإمارات تقوم بتنفيذ سياسات خاصة وعميقة لبريطانيا، وأنها أي الإمارات كثيراً ما تعمل لبريطانيا في الخطوط الخلفية لعلماء أمريكا في المنطقة، وتقدم خدماتها لبريطانيا من تلك المواقع.

هكذا تذبل وتضمحل أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بعد ابتعادها عن الحكم بالإسلام وحمله إلى غير المسلمين، والانخراط في مخططات أعداء الإسلام والمسلمين، كالإمارات التي أضحت مأوى لغير المسلمين الذين يفوق عددهم عدد سكانها، وتبني لهم، في جزيرة العرب، الكنائس والكُتُس ومعابد الشرك الهندوسية، وتنشئ جيوشاً لخدمة الكفر وأهله، وضد الإسلام وأهله! قال تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. ويبقى عمل المسلمين وأملهم بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير ويدعو المسلمين للاستجابة لهذه الدعوة العظيمة لإحقاق الحق، وكس مخططات السوء بحق الإسلام والمسلمين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن